

تناول هذه المقالة المحاسبة الإبداعية، وهي أساليب تستخدمها بعض الشركات لتعديل أرقام القوائم المالية لتحقيق أهداف معينة كتحسين الربحية أو تقليل الضرائب، مستغلةً بذلك ثغرات قانونية. ظهرت هذه الممارسات بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة مع تزايد تعقيد الأنظمة المالية وزيادة الضغط على الشركات لتحقيق نتائج متميزة. أسباب ظهورها تتضمن ضغوطاً لتحقيق نتائج إيجابية، وتنافسية عالية، والتحكم في الضرائب، وإرضاء شروط التمويل. تهدف المحاسبة الإبداعية إلى تحسين الصورة المالية، وتحفيض الالتزامات الضريبية، وزيادة قيمة الأسهم، والتفاوض على شروط أفضل. تتضمن أساليبها تقديم إبرادات قبل موعدها، وتأجيل المصروفات، والتلاعب في تقييم الأصول، وتغيير سياسات الاستهلاك. يؤدي هذا إلى تحريف القوائم المالية، مما يؤثر سلباً على قرارات المستثمرين والمقرضين، ويضر بالثقة، ويعرض الشركة لمخاطر قانونية، ويوثر سلباً على سمعتها ونموها المستدام. رغم اعتمادها على ثغرات قانونية، إلا أن بعض ممارساتها قد تكون غير قانونية. للتقليل من آثارها السلبية، يقترح تعزيز الشفافية والإفصاح، والتدقيق الداخلي، وتشديد القوانيين المحاسبية، وتعزيز دور المدققين الخارجيين الذين يلعبون دوراً حاسماً في الكشف عن أي ممارسات غير مشروعة.